صـــــورة البـطـــل الـفـــارس فـــي شــــعـــــر -" أســامــة بــن مــنقــذ "-

The hero of the knight in the poetry of -" Oussama Iben Mounketh"-

- الباحثة: أشواق تريعة
- جامعة محمد خيضر، (بسكرة)
- كلية الآداب واللّغات
- مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري

الملخص:

يحتل شعر الفروسية مكانةً عالية عند العرب، وصورةً مميزةً فهو لسانهم المعبر عن حالاتهم في أفراحهم وأتراحهم، وهو السّلاح الذّائد عن القبيلة، والشاعر الفارس كان فارسًا قبل أن يكون شاعرًا فسبقت فروسيتهُ شعرهُ، ذلك بالضّبط ما جسّدهُ الشاعر " **أسامة بن منقذ** " حين صوّر الفروسية تصويرًا رائعًا في شعره من خلال رسمِهِ لصور الفارس المتعددة؛ فهو فارسٌ شجاعٌ، مقدامٌ، قادرٌ على الحروب، عارفٌ بها مدركٌ لعدتها، كما عمل الشاعر ابن منقذ على إبراز الصورة المعنوية للفارس أكثر من الصورة المادية، وكانت صورة الفارس في مجملها تقليدية لا تختلف عن الصور القديمة للفارس.

الكلمات المفتاحية: الفروسية؛ الشاعر؛ أسامة بن منقذ؛ صورة؛ البطل الفارس.

Summary:

The equestrian Poetry holds a high status among the Arabs, and a distinctive image, since it is their tongue of their cases in the joys and sorrows, and it is a weapon which defends of the tribe, and the poet Knight had been a Knight before being a poet thus his knighthood preceded his poetry, that's exactly what "Oussama ben Mounketh" symbolized while he illustrated knighthood wonderfully in his poetry by drawing various pictures of the Knight; as he is a brave knight, intrepid, capable of wars, knowing it aware of its alert. The Poet Oussama ben Mounketh has deeply drawn the traditional image of chivalry Poetry by showing. The courage of the cavalier, an image that show the moral side of poet rather than a material one.

Keywords: Equestrian; Poet; Oussama ben Mounketh; Portrait; Hero Knight.

Résumé :

Le poète était un chevalier avant d'être poète et sa poésie a été précédée par sa poésie: c'est exactement ce que le poète "Oussama ben Mounketh " a incarné en filmant l'équitation. C'était un chevalier courageux, capable de faire la guerre, conscient de sa conscience de son époque, et le poète Ibn Mounketh s'est attaché à mettre en valeur l'image morale des Perses plus que l'image physique, et l'image du chevalier Vieilles photos du chevalier.

Mots-clés: équitation, poète, Oussama ben Mounketh, portrait, héros chevalier.

تمهيد:

يحتل شعر الفروسية مكانةً عاليةً عند العرب، وصورةً مميّزة؛ فهو لسانُ حالهم والمعبر عن أفراحهم وأتراحهم، ووسيلة التثقيف لديهم والسّلاح المدافع والذّائدْ عن القبيلة، وبهذا تكون فاعليته وأهميته لا تقِلُ شأنًا عن أدوات الحرب وفرسانها الأشاوس، هذا وقد ارتبطت الفروسية بالشّعر ارتباطًا وثيقًا، لذلك تعد غرضًا رئيسيًا في الشعر منذ نشأته إلى عصرنا الحالي، والنّفس الانسانية بطبعها ميّالة لهذا النّوع من الشعر لما فيه من عِزٍّ ومدحٍ ونصرٍ.

ونظرًا لما تحتله الفروسية من مكانةٍ عاليةٍ عند العرب، والفارس لمّا كان مبجلاً ومقدمًا على الشّاعر عندهم، فالفروسية كانت ولا زالت معِينًا عذبًا للشعراء يستقُونَ منهُ موضوعاتهم ومعانيهم، لذلك وقع اختياري على موضوع ذو صلة وثيقة بالفروسية واخترت عنوانًا لمقالي والذي وسمتهُ بـ: **(صورة البطل الفارس في شعر" أسامة بن منقذ ")**، ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح مجموعة من التساؤلات منها:

- كيف تجسّدت صورة البطل الفارس في ديوان الشاعر" أسامة بن منقذ "؟
- وإلى أي مدى استطاع الشاعر ابن منقذ أن يبدع في تصويره للفارس في جميع حالاته الايجابية والسلبية في شعره؟

هذه الأسئلة وأخرى سنجيب عنها في هذا المقال بحول الله.

أولاً: الشّــاعـــــر " أســامـــــة بـن مـــنقـــذ " فـي سـطـــــور:

1- اسمــه ونسبــــه:

هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي بن محمد بن نصر بن هاشم بن سوار بن زياد بن رغيب بن مكحول بن عمرو بن الحارث بن عامر بن مـالك....[1]، الملقب **بأبي المظفر بن أبي سلامة بن أبي الحسن بن أبي المتوج الكنانِي الشّيزري،** الملقب بــ: **(مـؤيـد الـدولة أو أبـــو ســــلامــة)**[2].

2- مولــــده:

ولد أسامة يوم الأحد السّابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة**488 هـ**/يوليو سنة **1095م** و قد أكد **العماد الأصفهاني** هذا الخبر، إذ سمعه من أسامة في دمشق سنة إحدى و تسعين و خمسمائة **591هـ** ، وذلك لمّا سُئِل عن تاريخ ولادته فقال :" وُلدتُ سنة ثماني و ثمانين وأربعمائة " أي **488 هـ**[3].

3- حياتـه ونـشأتـه الأدبـيـة:

نشأ أسامة بن منقذ في بيت إمارةٍ يتسِمُ بالفروسيـة و الشّجـاعة، وتحمل المصـاعـب والمشاق، فتلـقى تعليمه على أيدي فقهاء وأدباء ومـؤرخين، فَـدرس الفقه والحـديث والأدب وحفظِ كثيرًا من الشعر القديم وقصص الأدب والتاريخ[4]، كما تسنّى لأسامـة أن يطّلـعِ على تراث العرب من شعرٍ ونثرٍ وحِفظ الكثير من أشعارهم وأخبارهم، حتى أصبح لديّه مخزون وافر من الثقافة العربية، وقد حفلت كتُبـهُ بأشتـات منها كمـا ضمنت الكثير من مختارات الشّعر ومفردات البلاغة وجوامع الكلم[5].

هكذا نشأ مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة في كنف أسرةٍ مثقفة، فدرس اللّغة والنّحـو والأدب دراسةً مستفيضةً، واطّلع على التاريخ والسيّر، كما علّمـهُ أبُوه النجُـوم ومواقعهـا وتمرّس بأساليب القتال والصّيد[6]، توفي أسامة **في الثالث والعشرين من رمضان سنة584هـ -1188م**[7].

ثانيًا: التعـــريـــف بالفــــــروسيـــــــــة:

الفروسية لفظة تدلُ على القوة والشّجاعة، فهي ميدان يتنافسُ فيه الفرسان على البقاء وإثبات الذّات لإظهار قوتهم وبراعتهم، فهي تحتل مكانةً عاليةً عند العرب، فالفروسية صفة تمثلُ الشخصية العربية المتكاملة التي استطاع الشعر أن يتوجِها ويُخلِّد ذكرها.

أ- **الفـــروسيـــة في اللغـــة:**

ورد في **لسان العرب** لابن منظور: " الفرس: واحدُ الخيلِ، والجمعُ أفراس، والفارس صاحبُ الفرس على إرادة النّسب، والجمعُ فرسان وفوارس... ، وأصلُ الفرسِ الدّق أي أن تدقّ الرّقبة قبل أن تذبح الشّاة وفرسُ الشّيء فرسًا دقه وكسره، يقال: رجلٌ فارسٌ بين الفُروسة والفراسة في الخيلِ وهو الثّبات عليها والحذقُ بأمرها، والفراسَة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفروسية[8].

وفي" **تاج العروس** " الفرس واحد الخيل سُمِي به لدقهِ الأرضِ بحوافرهِ وأصل الفرس الدّق[9].

وفي " **المحيط** " الفراسة بالكسر اسم من التفرس وبالفتح الحذق بركوب الخيل وأمرها كالفروسة والفروسية[10].

لقد تعددت معاني الفروسية فجاءت بمعنى الثّبات، الدق؛ دقُ العنق، دقُ الأرضِ، والحذقُ بركوبِ الخيل...، وغيرها من المعاني.

ب- **معنـى الفـروسيــة فـي الجــاهـليـة:**

لقد حفل الشعر الجاهلي بالحديث عن الفروسية؛ لأنّها كانت الطابع المميز للحياة الجاهلية والسّمة الغالبة على طبائع العرب؛ ولأنّها مجموعة المثل الرفيعة والبطولات الحربية التي ترددت على ألسنة الشعراء الفرسان وتجاوبت أصداؤُها في أطراف الصحراء الواسعة وامتدت معانيها امتداد الرّمال، فكانت أسلوب الحياة لمختلف الناس دون تمييز، يُعبرون عنها بما يتناسب ومفهومها عندهم[11].

والفروسية مظهر من مظاهر الحياة نشأ نتيجة عوامل اجتماعية وأخلاقية وحربية معينة وتطور وفق أساليب حيوية شاملة، وقد ساعدت على تطوره فطرة عربية أليمة، ولم يكن هذا المظهر إلاّ حصيلة الطبيعة الصحراوية الواسعة التي أكسبت العربي القوة والصبر والشّجاعة والكرم والمروءة، وقد تميّزت هذه الظاهرة بمميّزات واضحة وأصبحت لها تقاليد معروفة، حمل لواءها أولئك الفرسان الأماجد الذين تألّقتْ أسماؤهم في عالم الإنسانية وبذلك صاروا مثالاً للتضحية والكرم والبطولة[12].

فالفارس الجاهلي يتغنّى بالحرب ويترنم بنشيدها فتنطلق أساريرهُ حلوةً باسمة لتلتقي على متاهات الرّحاب، فإذا اشتدت الخطوب وتعاظمتْ الأمور وعلا غُبار المعركة، وتنادت الخيل وأسرعت إلى بعضها البعض، تجد فرسانًا كرامًا لا تملُ الحروبُ ولا تعدلُ عنها، وسوف يظهر من بلائهم ما يُستدل به على حسن صبرهم وثباتهم في جلادهم يستجيبون لصراخ المستنجد تعجلاً لغوثه ويُلبون النّداء دفاعًا عن صاحبه[13]، وفي ذلك يقول **الأفوه الأودي**[14]:

وإذا الأمُور تعاظمتْ وتشابهتْ فهُناكَ يعترفون أين المفزع؟

وإذا عجاجُ الموت ثار وهلهلتْ فيهِ الجيّادُ إلى الجياد تسرع

بالــدارعينِ كَــأنّهَــا عصبُ القطَا الإســراب تمعـــج في العجـــاج وتمــزع

كُنَا فَـوارسهَـا الـذين إذا دعَـا داعِــي الصِّياح بِه إليّهِ نفــزع

كُنّا فَـــوارس نجْــدةٍ لكنّهَـــا رتبٌ فبعضُ فَــوقَ بعضَ يشفَــعُ

والنابغة **الذبياني** يخاطب " **عامر بن الطفيل** " فيرسم له صورة الفارس الجلد الصّبور الحاذق بركوب الخيل العارف بأمورها، ها هو يستوي على السّرج ويثبت في المعركة ويقتحمُ سعيرها وهو يتأججُ قوةً ويفيضُ حماسةً، فيقول[15]:

فَــإن تكُــنِ الفَـــوارسُ يــوم حَسَى أصَـــابُـــوا من لقَــائِـكَ مَا أصَـــابُـــوا

فَــوارسٌ مـــن منُـــولة غير ميــلِ ومـــرة فَـــوق جمعِـــهِمْ العُقَـــــابُ

لقد عرف عن العصر الجاهلي كثرة الشّعراء الفرسان، هذه الكثرة تعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الحياة، فحياة الجاهلي قائمة على الحروب، ولقد قرن **ابن سلاّم** كثرة الشّعر بالحروب بقوله :" وإنّما كان يكثر الشعر بالحروب التي تكون بين الأحياء نحو حرب الأوس والخزرج أو قوم يغِيرون ويَغار عليهم، والذي قلّل شعر قريش أنّه لم يكن بينهم ثائرٌ ولم يحاربوا وذلك الذي قلّل شعر عمّان وأهل الطّائف "[16].

فقد كانت الحروب سببًا في ازدهار الشّعر وانتشاره وهيّأت المجالات الواسعة للانطلاق بمواهبهم الشّعرية بشّتى نواحيها ومختلف اتجاهاتها، فكانت حافزًا قويًا ومصدراً خصبًا من مصادر الإلهام، أثارت في نفوسِ الشّعراء مختلف الأحاسيس والعواطف[17].

ولقد كان العرب لا يُهنِئُون بعضهم إلاّ في ثلاثِ حالاتٍ منها؛ نبوغ أبنائهم في قول الشعر وفي يقول **ابن رشيق القيرواني:** " كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها وصنعت الأطعمة واجتمع النّساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس ، ويتباشر الرجال والولدان؛ لأنّه حمايةً لأعراضهم وتخليدًا لمآثرهم، فكانُوا لا يهنئون إلاّ بغلامٍ يولد أو شاعرٍ ينبغ فيهم أو فرس تنتج "[18].

وبما أنّ الشعر صاحب الحروب صاحب أيضًا الدعوة إلى تركها، فعلى الرغم من ولعِ العرب بالحروب وحرصهم عليها، إلّا أن بعضهم يحاول أن يتجنبها؛ لِما تجرُّهُ من ويلاتٍ وحسراتٍ فقد عبّر المهلهل عن ذلك الحزن والأسى الذي سببتهُ الحروب، يقول[19]:

بِكــرهِ قُلــوبِنَـــا يـــا آلَ بـكْــــرٍ نغَــادِيكُــم بمُــرهفَـــةِ النِّصـــــالِ

لهَـــا لــــونٌ مِن الْهَـامـاتِ جــونٌ وإنْ كَـــانت تُفَـــادى بِالصِّقَـــــالِ

ونبْكِي حِينَ نــذكُــركُــمْ علَيكــم ونقْتُــل كَــــم كَــأنّـــا لاَ نبَـــالِـــي

ولم يقف الشعر عند حد التعبير عن تلك البطولات والمفاخرات بل تعداها إلى أن يكون أحد أسبابها، وذلك مثل ما حدث في بني سُليم، حيث كان العباس يهاجي خفاف بن ندبة السُّلمي، ثمّ تمادى الأمر بينهما إلى أن احتربَا وكثرت القتلى بينهما، ولقد حذر" **دريد بن الصّمة** " قبيلة سُليم من هذه الحرب التي لن تجرُّ عليهم سوى الويلات، فنجد الشاعر الفارس يتعجب من إقدامهم على الحروب رغم كلّ تلك العبر التي شاهدوها في حروب القبائل السابقة، كما يدعوهم لوقف الحرب في قوله[20]:

سلَيمُ بن منصـــورٍ ألمّـا تُخَبَّـرُوا ... بِمَـا كَــانَ مِن حرْبِــيْ كُلَـيبٍ وداحِـسِ

ومَا كَانَ مِن حربِ اليحابِرِ مِن دمٍ ... مُبَــاحٍ وجِــدعٍ مُـؤلِــمٍ لِلمعَــاطِـــسِ

ومَا كَان مِن حربي سلَيم وقَبلهُــم ... بِحـربِ بعَــاثٍ مِــن هَــلاكِ الفَــوارِسِ

تَسَافَهتِ الأَحْلام فِيهَـا جهَــالَـــةً ... وأُضـــرِم فِيهـــا كُـلُّ رطـبٍ ويــــابـسِ

فَكفُّوا خِفافًا عنْ سفَـــاهـةِ رأْيِـهِ ... وصَاحِبه العبـــاس قَبـلَ الــدهَـــارِسِ

إلاّ فَأَنتم مِثل مَـنْ كَـانَ قَبـلَ كَـمْ ... وَمَـنْ يعْقـلُ الأَمثَــال غيـــرُ الأَكَـــايِسِ

من هذه النصوص نستطيع أن ندرك المفهوم المتداول لمعنى الفروسية في العصر الجاهلي كما صورته لنا تلك النصوص، فهي البطولة في الحروب، والبلاء في المعركة، والعفة عند توزيع الغنائم، وإغاثة الملهوف، وإكرام الضّيف والدفاع عن المرأة، وإغاثة المستغيث، وإجارة المستجير...، إلى غير ذلك من القيم الإنسانية.

وهكذا كانت الفروسية تمثل لنا جانبين من جوانب الحياة الجاهلية جانب الحرب وجانب المثل العليا والقيم الأخلاقية والإنسانية؛ لأنّهما وجهان لعملة واحدة.

ثالثًـا: صــــورة البطــل الفـــارس فـــي شعــــر أســـامــــة بـــن منقــــذ:

يعد الشاعر " **أسامة بن منقذ** " من أحد فرسان العرب الذي يشهد لهم التاريخ بالإمارة والبطولة، لتفنُنِه وإبداعهِ في الملاحم والبطولات التاريخية قبل الشعر، فهو أميرٌ وشاعرٌ وفارسٌ خاض العديد من المعارك، فقاتل قتال الشّجعان، وعبّر عن فروسيتهِ بقلمه تعبيرًا صادقًا، ووصف المعارك والخيل والقنا...، كما برع وأبدع في تصوير كل حالات الفارس في ساحات المعارك والوغى من حالة القوة إلى لحظة الضّعف والانكسار، كيف لا يبدع والله تعالى قد وهبهُ فصاحة القول، وقوة البأسِ، فهو كما نقل **ابن العديم** عن **السّمعاني** يصفهُ في قولِه: " أسامة أميرٌ فاضلٌ، غزيرُ الفضلِ، وافرُ العقل، حسنُ التّدبير، مليح التّصانيفِ، عارفٌ باللّغة والأدب، مجود في صنعةِ الشّعر، من بيتِ الإمارة والفروسية واللّغة " [21].

1- صــــورة الفــــارس المحــــارب:

الفروسية لفظة تدلُ على القوة والشّجاعة، ومنذ الجاهلية والعربي يتمنى أن ينال شرف هذا اللّقب وتصبح الفروسية صفة ملازمة له، فهي ميدان التّنافس الذي يتنافس فيه الفرسان على البقاء وإثبات الذّات والقوة والبراعة، لذلك هي تنال مكانة عالية عند العرب.

وبما أنّ الشاعر " **أسامة بن منقذ** " كان أميرًا وشاعرًا، وفارسًا شُجاعًا شأنهُ شأن أيِّ فارس، نزل ميدان الحروب وخاض المعارك وقاتل قتال الشّجعان وحارب الفرسان والأعداء، لكن هذا لم يمنعهُ من أن يخُطَّ بقلمهِ أبياتًا خلّدها عبر الزّمن جسّد

فيها كل الأحداث التي عاشها وصادفها في أيّام الحروب، كما وصف فيها ومدح وافتخر بنفسهِ وأهلهِ الأبطال ملوك **آلـ منقذ** فكلهم كانوا فرسانًا وأبطالاً، وكلهم حاربوا وشاركوا في صدِّ الإفرنج عن **شيزر** وبلاد المسلمين ومدِ يدِ العونِ إليّهِ، ولعلّ خير دليلٍ على ذلك ما جاء في إشادته بقوّاد المسلمين والاعتراف بجميلِ فعالهم، بل ويشكرهم على كرامتهم ونبلهم وذلك لما جاء في قوله مخاطبًا ومادحًا " **نصر بن الأفضل** "[22]:

يا من يُهينُ المَال فِي كَسبِ العُلا　　　ويرى الثّنـاء أجـلَّ ذُخْـرٍ يُـذّخــــرُ

أغريْتَ في بذْلِ النّوالِ وخاطِبُ الـــ　　　علْيــاء ليّس بضَـائِعٍ ما يُمهـــــرُ

كـم مـن يـدٍ أوليتينيّهَـا أثمَـرتْ　　　عنْـدِي ومـا كُـلُّ الأيادي تُثمِـــــرُ

وكــرامـــة أبدًا، أبُـوحُ بِشُكْرِهَـا　　　إنّ الكـريـمَ علَـى الكرامةِ يشكـــــرُ

ويتحدث أسامة عن شجاعته وبسالته المتفرد بها في الحروب قائلاً[23]:

أنَا تَاجُ فرسانِ الهيّاجِ ومنْ بهمْ　　　ثبتـتْ أواخِي مُـلكِ كُــلِّ مُتَــوجِ

قَـومٌ إذا لبسُوا الحَدِيدَ عَجبتَ من　　　بحْـــرٍ تدافَـع في لظًـــى مُتوهِـجٍ

وحين يفتخر أسامة بشجاعته التي ظهرت في سنٍ مبكرٍ، وخوضه المعارك وهو صغير السن نجده يقول[24]:

لخمس عشـــرة نـازلتُ الكُمـاة إلى　　　أنْ شِبْتُ فيها وخيرُ الخيلِ مَـا قــرحَـا

أخُوضُهَا كشهَـابِ القذفِ مُبتسمًا　　　طلِق المحيـا ووجهُ الموتِ قد كلحَـا

فسَـلْ كماة الوغى عنّي لتعـلم كمْ　　　كرْبٍ كشفتُ وكم ضيقٍ بِي انْفسحَـــا

فالشّاعر بين ملازمتهِ للفروسية ومواجهته للأبطال منذ الصغر إلى أن كبر وشاب شعر رأسه، كما أنّه صار يرى أنّه متميزٌ عن غيره؛ لأنّه أصبح من شدةِ ملازمتهِ لها من خيرة الفرسان وقد شبّه نفسهُ بالخيلِ، ثمّ انتقل إلى وصفِ بطولتهِ أثناء المعركة فيرى في نفسهِ ذلك الشّهاب المرسل المبتسم الوجه الذي لا يخشى مواجهة الرّدى، ومن يرى غير ذلك فيه فعليه بسؤال الأبطال والشُّجعان عنه ليتأكد من تلك البطولة النّادرة.

ويُعبر عن جُودِه وكرمِهِ الذي لا يبخلُ به في يسره وعسرهِ، فبالرغم من أنّ حياته محفوفة بالنّوائبِ والمُلماتِ التي ترددتْ عليه، لكنه يبذل قصارى جهده في مساعدةِ من يستغيث به ويطلبُ منه يد العونِ، يقول[25]:

ما كفَّ كفِي عن جُودي بموجُودِي　　　نَــوائِــبٌ ومُلّمـــاتٌ لحـــتْ عُــودِي

في اليُسرِ أبذُلُ ميسوري وأبذلُ في　　　عُسْرِي لطالب رفْدِي شطـر موْجُـودِي

ولأنّ البخيل يُكذّب التأميلا، والبخل صفة ذميمة ليّس من شيمهِ، يقول مصورًا جوده وكرمه مرة ثانية[26]:

جُودي بموجُودِي على النّكباتِ فِي	مَـالِــــي أبى لِـي أن أعـدَّ بخـيلاً
أهبُ الكثير من الكثيرِ فإنْ لحتْ	عُـودِي وهَـبْتُ من القليـلِ قليـــــلاً
كَي لا أكْذِبَ في رجَـائي آمِــلاً	إنّ البخِيــــلَ يُكـــذِّبُ التَــأمِيــلاَ

وهو أيضًا طموحٌ ومجتهدٌ في كسبِ قُوته، كما له في اكتساب المجد نصيبٌ وافرٌ، فنيلُ العُلا غايتهُ ومسعاهُ وعنه يقول[27]:

وما الذي نلتُ من نعماكَ غايةُ آ	مَــالِـي ولا منْتهى حظّي ولا قسمِي
نيلُ العُلاَ دون ما أرجُوهُ منك كما	أنّ الغِنــى دون مَــا تُحبُــوهُ من نِعمِ

وأسامة فارسٌ اجتمعت فيه كل صفات الفارس الصّبور والشُّجاع، الذي يصبر في طلبِ العُلاَ ولا يزعزعهُ خطبٌ ولا نكبة، بل هو قويٌّ وصلبٌ لا يضعف ولا يسقط أمام أعدائه الذين ينتظرون بلهفةٍ لحظة فشله وسقوطه، لذلك تعالت نبرةُ الفخر عنده في هذه الأبيات الرّائعة، حين يقول فيها[28]:

متى رآنِي الشّـامتُـون ضرِعَـا	لنكبــةٍ تُعـرِقُنِــي عـــرق المُدَى
هُم يعلمُــون أننِّي أصلـــبُ من	صُـمِّ الصّفَـا فمَـا عَـدا مِمَـا بَدا
هل بزّنِي الخطبُ سوى وفْرِي الذِي	كَــان مُبـاحًــا للنّــوالِ والنّـــدَى

ويسعى أسامة إلى إنفاق وقتهِ فيما يخلِّدُ ذكره بالخير دائمًا بعد موته، فيخوض المعارك في الحروب لا يهابُ الرّدى، ككلِ فتًى يحارب ويتصدى للموت بكل سرور كأنّ له بعد الموتِ عمرًا جديدًا؛ وهذا لأنّ الشاعر أسامة لديه قناعة أنّهُ في كلتا الحالتين رابح، فإن فاز في معاركهِ ضد خصمه نال فخر الفوز والبطولة، وإن مات فسيظلُ اسمه خالدًا عبر الزمن والثّناءُ عليه دائمًا، يقول[29]:

سَأُنفِقُ وفْرِي في اكْتِسَـابِ مكَـارِمٍ	أظَـلُ بهَـا بعْــد المَمَـاتِ مُخلّــدَا
وأسْعَى إلى الهَيّجَاءِ لا أرْهبُ الرّدَى	ولاَ أتخشّـــى عَــامِــلاً ومُهنّـــدَا
بِكُلِّ فتَى يلْقَى المنِية ضَـاحِكَـــا	كَــأنّ لَــهُ في القتـلِ عيْشًـا مجـددًا
فَإنْ نِلْتُ ما أرجُو فللجُـودِ ثمّ لِي	وإنْ مِــتُ خلّفْــتُ الثّنــاء المُؤبدَا

والفارس البطل في رأي أسامة هو ذاك الذي ينقضُّ على عدوه كالصّقرِ أو كالسّيفِ لا يسعى إلاّ للمجد والفوز لا غير يقول مصورًا ذلك أسامة[30]:

يحْمِلنَ كُـلّ مَـاجِــدٍ كالصّقْــرِ	كَــــأنّـــهُ مهنـــــدٌ ذُو أثــــــرِ
بعِيـــدُ مهْـــوى همّــةٍ وَذِكْـــرِ	للمجـدِ يسْعَـى لا لكسّـبِ الوفْـــرِ

يبدو أنّ الشّوق والحنين إلى القتال صفة يجتمع فيها الفرسان، فأسامة شاعر تعوّد على القتال وأحب مواجهة الموتِ وكان شديد الرّغبةِ في القتالِ، فتجلّى ذلك من خلال هذه الأبيات الصّادقة التي بعثها إلى أخيه يشكو فراق محبوبته الأثيرة يقول[31]:

هذا كِتـابُ فتَـى أحلّتـهُ النّـوى	أوطَانهَـا ونبـتْ بِهِ أوطـانُـهُ
شَطَتْ بهِ عمّنْ يحِـبُ ديّـارُهُ	وتفَـرّقـتْ أيّـدي سبَـا إخـوانـهُ
مُتتابعُ الزّفراتِ بينَ ضلُـوعِـهِ	قلْـبٌ يبُـوحُ بسّـرِهِ خفقَـانُـهُ
تَأْوِي إليّهِ من الظّلامِ هُمُومُـهُ	وتـذُودُهُ عـن نومِـهِ أشجَـانُـهُ
ألفتْ مقَـارعَةَ الكُمـاةِ جيَـادُهُ	وسُـرى* الهَـواجِـرِ* لا ينِي ذمْلاَنُـهُ*
يومـانِ أجمـع دهْرهُ إمّـا سَـرى	أو يومُ حـربٍ تلْتظَـى نِيـرانُـهُ

كما صوّر أسامة تعلُّق قلبِهِ الشّديد بالحرب في قوله[32]:

لكَـان بِقلْبِـي هـمٌ زادَ سُورتَهُ	وهمّ إذا قلـتُ يخْبُـو زنْـدُهُ قدحَـا
أظُنُ بِي العجْـزَ في الحَربِ العوانِ وهَلْ	لهَا سِـوايَ مِـنَ الأبطَـالِ قُـطْـبُ رحَـى

وكان لحضور المرأة في فروسية أسامة دور لكن هذا الدور سلبي؛ لأنّ ظهورها كان بعد أن ضعف جسمه واشتعل رأسه شيبًا، فكانت تنظر إليه نظرة شفقةٍ وحسرةٍ، وعبرت عن ذلك بتأسفها وحزنها الشّديد وبكائها لرؤية شعره الذي ابيّض، وأصبح أسامة في نظرها فارسٌ طاعنٌ في السّن ينتظرُ سوى قضاء نحبِهِ، يقول معبرًا عن ذلك بحزن شديد[33]:

قالَـت وأحزنـهَـا بيـاضُ مفارقِـي	مَـاذا فقُـلْتُ: تَـريكـةُ الأيّـامِ
فبكَـتْ وقَـالتْ: هـل لها من واردٍ	أو رائِـدٍ يـومًـا فقُـلْتُ حِمَـامِي

2- <u>صـورة الفـارس المفقُـود:</u>

وحين يصور الشاعر أسامة صورة " **الفارس المفقود** " طبعًا يكون قد طبع ذلك بطابع الحس المأساوي، وتجلّى ذلك في مرثياته الصّادحة بحزنه الشديد وهوله على أهله وأحبته، فلأسامة قصيدة يرثي فيها قومهُ ويبينُ فعالهم في الحروب وفروسيتهم التي عهدها فيهم فوصفهم بأجمل صفات الفرسان، منها قوله[34]:

إذا حَاربُـوا فالأُسـدُ تحمي عرينَهَـا	وإنْ سَـالمُوا كَـان التبتُـلُ والـذِّكْـرُ
تُبِيـحُ وتحْمِـي منْـذُ كَـانتْ سُيُوفُهُمْ	يُبَـاحُ بهَـا ثغْـرٌ ويحْمَـى بهَـا ثغْـر
مَضَـوا وانْطَـوتْ دُنيـاهُمُ وتصرّمـتْ	كَـأنّهُـم مَـا عُمّـرُوا، ولهـا نشـرُ

وفي قصيدةٍ أخرى يرثي أهله وأقاربهُ ويعدد مناقبهم ودفاعهم عن شيزر ومنيع أسوارها، كما كانُوا ملاذًا للأيتامِ والأرامل والمغتربين عن وطنهِم وأهلهِم، ويوم الوغى هم الأسُود وفي الظّلماء هم الرّهبان يقول[35]:

إن أقْفَــرتْ شيّــزر منــهُم فهُــم جعلُــوا   منِيــعَ أســوارِهـــا بيْضًـا وخـــرصَـــانَـــا

هُـم حَمَــوهَـــا فلو شَاهَــدتِهَـــا وهُـــمُ   بهَـــا لشَـــاهـــدتَ آسَـــادًا وخُفَّـــانَـــــا

كَـــانُـــوا لمَـن خَـــافَ ظُـلْمًـا أو سُطَـا مَلِكٍ   كَـهْفًـا للْجَـــانِـــي المطلُـــوب جيّـــرانَـــا

علَـوْا بمجْـدهـــمُ سيـّــف بـِن ذِي يـــزنٍ   كمَـا عَلَـتْ شيــزرٌ فِـي العِــــزِّ غمـــدانَـــا

كَـــــانُـــوا مـــلاَذًا لأيتَـــامٍ وأرمــــلـــةٍ   وبــائِـــسٍ فَـــاقِـــدٍ أهْــلاً وأوطـــانَـــا

إذَا أتيتَهـــــمْ ألفـــيتَ شطـــرَهُــــمُ   مُسْتـــرفـــدِيـن وزُوّارًا وضيـــفـــانَـــا

تراهُــم فِـي الـوغَـى أُسُدًا ويــومَ نَـدىً   غـيْثًـا هَتُونًـا وفِــي الظّلمَـــاءِ رُهبَـــانَـــا

على الرغم من الخلافات الأسرية التي حلّت بين الشاعر وأقاربهُ إلاّ أنّهُ لا ينسى فضلهم عليه ووقفتهم معه إذا نزل به البلاء، فهم السّيوف التي يهاجم بها الفارس ويذُودُ بها عن نفسهِ ضد خصمه و ركيزته حين يكون وحيدًا في محنتهِ، يقول عنهم في هذه الأبيات الرّاثية[36]:

بنُــو أبِـي وبنُــو عمِّـــي دمِــي دمُهُــمْ   وإنْ أرونِـــي مُنـــاواةً وشنَـــآنَـــا

كَانُوا جناحِــي فحصّتهُ الخطُــوبُ وإخْــوانِـي   فلـــم تُبـــقِ لِـــي الأيّـــامُ إخْــوانَـــا

كانُـــوا سُيوفِـي إذا نــازلتُ حَـادثـــةً   وجُنّتِـــي حِيـــن ألقَـــى الخطـــب عُـــريانَـــا

3- __صـــورة الفـــارس الأسيـــر:__

من أجمل صفات شعر الفروسية ذلك الشعر الذي امتزج فيه الفخر والحماسة بالألم والشّكوى، والحزن والبطولة والإقدام، فبتضارب هذه العوامل يخلق للشعر جوٌ يؤثر في النّفس ويستّولي على الألباب، فقد كان للشاعر أسامة بن منقذ نصيبٌ وافرٌ من هذا الألم والحزن، الذي جعله يعرض صورًا مؤثرة للفارس العاجز أو المنكسر، فحين فقد شقيقهُ " **نجم الدولة** "، نظّم أبياتًا يطلبُ فيها فداءهُ بالنّفسِ والنّفيسِ يقول فيها مخاطبًا ابن عمِّهِ الأمير" ناصر الدينِ تاج الدولة أبي عبد الله محمد بن سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ " يطلب منه مساعدته في فكِ أسرِ أخيهِ " **نجم الدولة** " من أسر الإفرنج، يقول له [37]:

يا ناصـــر الـــدِّين يا بـن الأكـرميـن ومن   يغنـــي نـــدى كّفــــهِ عــــن وابـلِ الديــــم

ومن حـــوى السّـبق في فضـلِ وفـي ورعِ   وفِـــي عفـــافٍ وفِـــي ديـــنٍ وفـــي كـرمِ

أنت العـيُّ علـى ما فيـكَ مـن لسـنٍ عـن لاَ وأفصـحُ خـلـقِ الله فِـي نعَـمِ

تولِي الجميـلَ بِـلا مـنٍ تُكـدرهُ لا كَـدّر اللهُ مَـا أولاكَ مـن نعـمِ

هذا ابـن عمّـك فِـي أسـرِ الفرنـجِ لـهُ حـولٌ تجـرّم فِـي الأغْـلالِ والظُّـلـمِ

يدعُـوك لا بـل أنـا الـدّاعِي نِـداكَ لـهُ يا خيـر من عـلِقتـه كـف معتـصـمِ

ولأسامة أبياتًا رّائعة أبدع فيها في وصفهِ لمحبوسٍ، فجعل أسامة هذا المحبوس فريدًا بين أقرانهِ مثل الطُّيور النّواطقِ التي تفقدُ حريتها، ليس لِعيْبٍ فيها وإنّما لصفاتٍ ميّزتها عن غيرها، كحال الشاعر **أسامة بن منقذ** الشُجاع الذي تهابهُ الأعداء داخل السّجن وخارجهُ كما يُهَابُ السّيف في غُمدهِ، وذلك حين شبّه الشاعر الأسير بالسّيف، والسّجن بالغمدِ الذي يحتويه، ثمّ ختم أبياتهُ بوصفٍ رائعٍ لنفسهِ حيث نفَى عنْ نفسهِ صفة المهانة؛ كونهُ من أصحاب العُلاَ والشّجاعة والفخر بل بالعكس السّجن بالنسبة له كالغيل للآساد والغيلُ هو مكان الرّاحة والظِل الظّليل للأسد الشّجاع، يقول[38]:

حَبَسُوك والطّيرُ النّـواطِقُ إنّمَـا حُبِـستْ لِمِيزتِهَـا علـى الأنْـداد

وتهيّبُوكَ وأنتَ مُودعٌ سِجْنهُـمْ وكَـذا السُّيُـوفُ تُهـابُ في الأغْمادِ

مَا الحبْسُ دارُ مهانةٍ لذوي العُلاَ لكنّـهُ كَـالغِيـلِ للآسَـادِ

لمّا أصاب أسامة المرض برجليه نتيجة ضعفه وكبر سنهِ، كثر عثارُهُ وتعسّر مشيهُ، فصار يُشبِّهُ نفسهُ بالأسير المكبل بالقيود؛ لأنّ سيرهُ صار بطيئًا جدًا، أو كالذي يمْشي في الوحلِ فلجأ إلى العصا لتساعدهُ في المشي، فهو مقيدٌ بلا قيود، قيّده الكبر والعجز، حتى أنّه لا يلوم عصاهُ إن عجزت عن حملهِ إن عجزت رجلاه على حمله، فالشاعر وإن لم يعش تجربة الأسر الحقيقية فقد عاش الأسر المعنوي الذي تسببت له فيه الشّيخوخة، لذلك أنشأ يقول[39]:

إنْ ضعفتُ عَنْ حَمْلِ ثِقلِي رِجْلِـي ورَابَنِـي عِثـارُهَـا فِـي السّهـلِ

أمْشِي كَمَا يمْشِي الوجي في الوحْلِ مشْـيَ الأسِيـرِ مثقـلاً بالكَبْـلِ

فَالعَـصَا عِنْـدِي عُـذرُ المُبلِـي إنْ عَجـزتْ أو ضَـعُفَـتْ عـنْ حَمْـلِي

4- <u>صـورة الفـارس العـاجـز:</u>

فقد أظهر الشاعر الفارس أسامة بن منقذ براعته في وصف الحالة التي أصبح عليها بعد أن كان ذا همةٍ وقوةٍ وعزمٍ، فها هي الأيّام تتداول عليه بخطوبها والدهر يرميه بسوء الحظّ، حتى صار يرى في نفسه الفارس الذي رمته الأيّام عن قوسه فأردته بسهمه قتيلاً، وفي هذا الوصف تعبير صادقٌ عمّا يدور في خلجات النّفس من التحسر على الفارس الذي لا يرجو عودته، وإنّما ينتظر منيته، ففيه تصوير انكسار النّفس وإظهار حالة الضعف بعد القوة والشيخوخة بعد الشباب والفروسية[40]:

أوهـت خطُـوب الـدّهْـرِ مـن هِمَمِـي وفَلّـت حـدَّ عَـزمِـي

ورمتنِـــي الأيّـــــام عـــــن قَـــــوسِــــي فَــــأردتنِــــي بسَهْمِـــي
وغــدًا الـــذيـن بهــم أســـــ لِــي الهــــم حيــــن يُلـــمُ همِّـــــي

ويعطي أسامة صورة أدق للفارس لحظة انكساره فهو كالهلال في آخر أيّامه، أو هو كجمرةٍ احترقت من شدة توهجها وفي هذا التمثيل والتشبيه كلّه إثباتٌ لمدى حبِّهِ لغيره وحبّه للتضحية والدفاع عن المظلومين[41]:

قَـالُـوا ترشّفـتِ اللّيـالِي مَـاءهُ واغتَـالــهُ بعـــد التمــامِ محـــاقُ
هُو جمــرةٌ أفنَــى الزّمانُ لهيبهَــا فتضـــاءلـــتْ وطِبَـــاعُــهَـــا الإحـــراقُ

وعندما يتأمل الفارس العاجز نفسه ويرى تقوّس ظهره فلا يجد له شبيهًا سوى أدواته التي تعوّد على حملها وصاحَبتْهُ في مشواره البطولي، حين يرى في ظهره القوس والعصا هي الوتر، أي أنّ القوس إذا كان الوتر يشدها ويقوى بها فإنّ الشاعر يستمد قوته من العصا التي يتكِئُ عليها، فإذا وصلت حالته لهذه الدرجة ففي الموت أعظم راحةٍ من التعذيب والضّرر[42]:

إذا تقـوّس ظهْــرُ المـــرءِ من كبـــر فعَـاد كالقـوسِ يمشـي والعصـا الـوتـر
فَـالمـــوتُ أرْوحُ آتٍ يستَـــريـحُ بـــهِ والعيّـش فيـــه لـــه التعـذيب والضّـرر

لقد كان للغربة نصيبٌ وافرٌ في إبداع الشاعر أسامة، حيث ألّف أبياتًا رائعة يخاطب فيها والده ساردًا له أحواله وهو في الغربة، يخبره فيها أنه إن ظنّ أعداؤهُ أنّ إبعاده عن شيزر قد أحزنه وآلمهُ فهم خاطئون، بل العكس فهو كذلك البدر البعيد الذي كلّما ابتعد ازداد نوراً، أي أن غربته لم تُنقِص من شأنهِ على العكس زادته نورًا على نور، وقوةً على قوة ، لذلك أخذ يسُوق المبررات والدلائل على أن البعد والترحال أكسباه القوة والشجاعة؛ مختصرا ذلك بمثال رائع بقوله فلو لزِمت السُيوف أغمادها لمّا اتضح النّصر ولعلّ خير دليل على أن البعد فيه خير له ولأهله بطولاته المشهودة والمشهورة، التي وقعت كلّها وهو في ديّار الغربة[43]:

أظــنَّ العِــدا أن ارْتحالِـــي ضائـــري ضَـلالاً لِمَـا ظَنُّـوا وهــل يكسُدُ التبـــرُ
وما زادَنِي بُعْدِي سِوى بعــد هِمـــة كمـــا زاد نُــورًا في تبَــاعـــدهِ البــدرُ
ولو كـان في طـولِ الثّـواءِ فضيلـــةٌ لما انتقلــت في أفقهَــا الأنجـــم الزّهـــرُ
ولو لزِمت أغمادهَــا البيض ما انجلـتْ بهـا غمـــراتُ الحـربِ واتضـح النصـــرُ

و يلّجأ أسامة إلى الفروسية في شعره وقت المصائب والأزمات، خصوصاً أنّ فروسيته هي سبب معاناته الحقيقية حيث كانت فروسيته سببًا في اغترابه؛ ذلك أنّ عمّه عندما رأى شجاعتة وإخوتِه أصرّ على إخراجهم من شيزر بعد وفاة والدهم، فكانت الغربة خيرًا لأسامة، فلولا غربته لمات مع من مات من أهله في الزلازل ، ولم يظهر لنا ذلك الشعر والمؤلفات القيمة التي تفرغ لها في آخر حياته، غير أنّ أسامة يراها سببًا في شقائِه وتعاستِه كإنسان، يقول[44]:

شقِيّتُ بمَـا أحْـــرزتهُ من فضَـــائـــل بأيّســرهَــــا يحْظَــــى الشّقــــيُّ ويَسْعَـــدُ

وبما أن الشاعر أسامة بن منقذ كان صاحب الكفّ الشّجاع الذي اعتاد حمل السّيوف والرّماح الفتاكة بأجساد الأعداء، فهو الفارس الذي يخشى الأبطالُ محاربته وينفرُ العدو من مواجهته، كنفور النّعام من الأسود، فها الآن يتعجب من حاله وقد أصبح بعد أن تجاوز السّبعين شيخًا هرمًا كسى الشّيب فروة رأسه ووهن عظمُ بدنه، يحمل عصًا يتوكأُ عليها فما أعمق معاناته وما أشدها، لاسيّما وهو يشعر بالموت البطيء الذي أخذ يتسلل إليه، وأول ما فعله هذا الموت نزع منه تلك القوة

الجسدية التي تمنى الشاعر أن تموت معه في ساحات المعارك وقد حاول الشاعر الفارس مقاومة ذلك العدو الذي أخذ يغزو جسمهُ إلاّ أنّه فشل في صدهِ ؛ لأنّه مؤمن بقضاء الله وقدره، فالموت حقٌ على الجميع لا مفر منها، يقول[45]:

قدْ كَـان كَفِــي مَألَـفـاً لمهنــدٍ تعــرى القلُــوبُ لــهُ وتفــرِي الهَــامُ

ولأسمرٍ لــدنْ الكعُــوب وجــاره حيــثُ استــمــر الفكــر والأوهــامُ

تتــزايلُ الأبطَـال عنِّــي مثلمَـا نفــرت مــن الأســدِ الهصُــورِ نعــامُ

فَــرجعــتُ أحمِلُ بعدَ سبعينَ العصَا فاعْجَــب لِمــا تــأتِــي بِــه الأيّــامُ

خـــاتمـــة:

- لقد جسّد الشاعر " **أسامة بن منقذ** " حياته البطولية في شعرهِ بشكلٍ ملحوظٍ خصوصًا عند إظهار الشّجاعة التي تميّز بها، والتي تعتبر من أبرز صفات الفارس، فهذه الشّجاعة هي التي دفعتهُ لخوضِ المعارك ومجابهة الموت بلا خوف ولا وجلٍ؛ ربما لأنّهُ مؤمنٌ بأنّ الموت حتمية لا مفر منها، فكان هذا سرُ استبسالهِ وإصرارهِ على القتال في الحروب رغبةً منه لنيل تجارة الله الرّابحة.
- لذلك حرص الشاعر الفارس أسامة بن منقذ على أن يكون الشعر مرآةً لحياته تعكسُ آمالهُ وآلامهُ، فيعرضُ ويصور ويصفُ فيها تلك الحياة البطولية بما تجودُ به قريحتهُ من أبياتٍ صادقة يعرضها بشيء من التفصيلِ حينًا والايجاز حينًا آخر بعيدًا عن التكلُّفِ والغُلُو في الأغلب.
- عمل الشاعر ابن منقذ على إبراز الصورة المعنوية للفارس أكثر من الصورة المادية، وكانت صورة الفارس في مجملها تقليدية لا تختلف عن الصور القديمة للفارس، كما أنّ صورة الفارس في شِعره ما هي إلاّ صورتهُ الحقيقية عكسها في شعره بكل عفويةٍ وصدقٍ.

الهوامش والإحالات:

[1] ياقوت الحموي: معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ج2، دار بيــروت للنشـر والطباعـة، بيروت، لبنان، (د، ط)، 1995م، ص 303.

[2] ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكّار،ج3، دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1،(د، ت)، ص1361.

[3] عماد الدين الأصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء الشّام)، تح: شكري فيصل،ج1، المطبعة الهاشمية، دمشق، سوريا،(د، ط)، 1375 هـ،1955م، ص498.

[4] عماد الدين الأصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء الشّام) ،ج1، ص498.

[5] محمد عدنان قيّطـاز: أسامة بن منقذ والجديد من آثـاره وأشعـاره، منشـورات وزارة الثقافـة، دمشق، سوريا، (د، ط)، 1998م، ص12.

[6] أسامة بن منقذ: ديوان الفارس أسامة بن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1983م، ص05.

[7] أسامة بن منقذ: لباب الآداب، تح أحمد محمد شاكر، دار تراثية للنّشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1407،1هـ،1987م، ص21،22.

[8] ابن منظور: لسان العرب، مادة " فرس"، ج6، دار بيروت،(د، ط)، 1956م، ص160.

[9] الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة:" فرس "، ج4، مطبعة الكويت، الكويت ، ط2، 2008م، ص215.

[10] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة: " فرس "، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د، ط)، 1980م، ص236.

[11] نوري حمودي القيسي: الفروسية في الشعر الجاهلي، دار التضامن، بغداد، ط1، 1964م، ص25.

[12] ينظر: المرجع نفسه، ص25،26.

[13] المرجع نفسه، ص26.

[14] المرجع نفسه، ص26.

[15] النّابغة الذبياني: ديوانه، تح: الأعلم الشّنتمري، دار صادر، (د، ط)، بيروت، لبنان، 1960م، ص212.

[16] محمد بن سلاّم الجمحي: طبقات فحول الشعراء، شر: محمود محمد شاكر،ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1988م ص259.

[17] نور حمود القيّسي: شعر الحرب حتى القرن الأول الهجري، عالم الكتب، مكتبة النّهضة العربية، ط1، 1986م، ص57.

[18] ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط4، 1972م، ص65.

[19] أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم: الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية المخضرمين، تحقيق الدكتور : السّيد محمد يوسف، ج1، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر،(د، ط)،1958م، ص04.

[20] دريد بن الصّمة الجشمي: تقديم: محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، سوريا،(د، ط)،1981م، ص88.

[21] عماد الأصفهاني: خريدة القصر وجريدة العصر(قسم شعراء الشّام)، ج1، ص498.

[22] أسامة بن منقذ: الديوان، ص221.

[23] المصدر نفسه، ص259.

[24] المصدر نفسه، ص259.

[25] المصدر نفسه، ص285.

[26] المصدر نفسه، ص257.

[27] المصدر نفسه، ص246.

[28] المصدر نفسه، ص261.

[29] المصدر نفسه، ص284.

[30] المصدر نفسه، ص67.

[31] المصدر نفسه، ص200.

* السُّرى: السّير في اللّيل.

* الهواجر: الجمل الجيد.

* الذملانه: نوع من سير الإبل اللّين.

[32] المصدر نفسه، ص218.

[33] المصدر نفسه، ص322.

[34] المصدر نفسه، ص259.

[35] المصدر نفسه، ص358.

[36] المصدر نفسه، ص359.

[37] المصدر نفسه، ص198.

[38] المصدر نفسه، ص317.

[39] المصدر نفسه، ص322.

[40] المصدر نفسه، ص 323.

[41] المصدر نفسه، ص263.

[42] المصدر نفسه، ص269.

[43] المصدر نفسه، ص250.

[44] المصدر نفسه،278.

[45] المصدر نفسه،322.